

مؤتمر التيار الديمقراطي الثاني في لندن ينتصر لدولة المواطنة المدنية والعلمانية

عبد جعفر

في حضور ملفت من اعضاء وضيوف، وجو حماسي، سادته الديمقراطية والنقاشات الجادة للوثائق، عقدت **قوى وشخصيات** التيار الديمقراطي في بريطانيا مؤتمرها الثاني بنجاح ، وذلك يوم 2-6/2012 في كنسية ريفزكورت في همرسمث غرب لندن.

وخرج المؤتمر بتوصيات وقرارات **لتعزيز** العمل على الساحة البريطانية وأنتخب هيئة قيادية جديدة متكونة من سبع شخصيات.



ورحب الدكتور علي شوكت عضو الهيئة القيادية للتيار الديمقراطي في افتتاحه اعمال المؤتمر – بعد وقفة دقيقة حداد على ارواح شهداء الحركة الوطنية في العراق- بممثلي القوى السياسية العراقية والضيوف وممثلي منظمات المجتمع المدني، مؤكدا ان التطورات المتسارعة في وطننا من أزمات مختلفة يتطلب منا جميعا أن نضع نصب أعيننا **على** مصير عراقنا ومستقبل اجياله القادمة في سبيل الخروج من **عنق** الزجاجة.

داعيا الى اهمية الخروج بقرارات وتوصيات تدعم نضال شعبنا لا نهاء هذا الوضع المتردي وتعزيز عمل التيار الديمقراطي اللاحق وتفتح آفاقا جديدة له.



ومن جانبه، أكد الاستاذ مجيد الحاج حمود، سكرتير الحزب الوطني الديمقراطي الأول، وعضو اللجنة العليا للتيار الديمقراطي ان الديمقراطية واعتمادها في الحياة السياسية لم تعد مسألة خاضعة للأهواء والاجتهادات، فقد اثبتت التطورات السياسية في العالم، سيما العالم الديمقراطي المتقدم، مكانة الديمقراطية و **أهميتها** في حياة الشعوب ومصالحها.

ان الديمقراطية في دول العالم الثالث، سيما الدول العربية المختلفة والعراق بالذات، ينظر لها البعض وكأنها مسألة خاضعة للأهواء والاجتهادات وغالبا ما تكون على مقاسات الحاكم وبالتالي تتعرض الى الطموحات الطائفية والدينية والأثنية، حتى لو بلغ الحاكم سدة الحكم عن طريق الانتخابات.

وأشار الى ان اعتماد المواطنة، والمواطنة فقط حصرا، ايماننا وخطابا واداء وبرنامجا سياسيا، هو الشرط الذي لا يمكن ان **تتحقق** الديمقراطية بدونها، وبعيدا عن الطائفية والتعصب القومي والجغرافي. مشددا ان التيار الديمقراطي اصبح واقعا ملموسا في السياسة العراقية، رغم استبعاده من دوائر السلطة والقرار في الوطن بسبب التشبث والأستماتة في التمسك في مقاليد السلطة من قبل القوى الإسلامية المختلفة.

وأكد ان كل الفكر وكل الممارسات، سواء التقدمية أو القومية أو الفكر الديني تسقط اذا كانت مفرغة من الديمقراطية وطريقها الإنساني النير السليم.

فالديمقراطية هي التي تصون مصالح الشعوب وحقوقه، وهي التي تحقق له مكاسب اقتصادية ومعاشية وسياسية ودخلا متصاعدا يصون كرامته وانسانيته بما يتناسب مع **ثروات الوطن الهائلة**.

متمنيا النجاح للمؤتمر وان يواصل التيار الديمقراطي في لندن انجازاته ونشاطاته المستمرة التي تميز بها في دعم واسناد التيار الديمقراطي في داخل الوطن.



وفي كلمته اكد الاستاذ ضياء الشكرجي، عضو اللجنة العليا للتيار الديمقراطي ان التيار الديمقراطي ضرورة ملحة وان كان انبثاقه جاء متأخرا، لأنه تيار المستقبل ولا يمكن بناء الوطن بدون ديمقراطية. وللديمقراطية اسس واضحة الا وهي مسألة المواطنة، بعيدا عن الفكر الطائفي والمكونات الأثنية وغيرها .

والتيار بحاجة الى اصرار كي ينقل العراق الى دولة مدنية بدون ان ينظر الى الخلفية الطائفية والدينية للمواطن.

واشار الى انه رغم عدم توفر حواضن للتيار الديمقراطي في الوقت الحاضر فإنه لابد من العمل على نموه وتوسيعه في الساحة العراقية وعمل روافده بالخارج، وفي جذب كل القوى المؤمنة بالديمقراطية حتى التي تؤمن بالحد الأدنى من الديمقراطية. وشدد على اهمية سماع الآراء والملاحظات على التيار الديمقراطي والدعوة ان تسهم الاصوات المنتقدة في عمل التيار من اجل بناء الدولة المدنية والديمقراطية في العراق.

وعلى ان نحفظ للتيار علمانيته و نزاهته ونظافته، ولا يمكن ان نقبل اي متورط بالعنف والسرقة والفساد.

ووصلت المؤتمر تحايا من المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي العراقي ، ومن قوى التيار الديمقراطي العراقي في الخارج وضمت:

لجنة تنسيق التيار الديمقراطي في المانيا

لجنة قوى وشخصيات التيار الديمقراطي في استراليا ونيوزلندا

لجنة قوى وشخصيات التيار الديمقراطي العراقي في هولندا

تيار الديمقراطيين العراقيين في الدنمارك (العراق يستحق الأفضل)

تيار الديمقراطيين العراقيين في كندا

التيار الديمقراطي العراقي في السويد

لجنة قوى وشخصيات التيار الديمقراطي العراقي في فرنسا

التيار الديمقراطي العراقي في النرويج

التيار الديمقراطي في الولايات المتحدة الامريكية

كما وصلت المؤتمر تحية من رابطة الانصار **الشيوعيين** العراقيين في بريطانيا

ومكتب السلام العالمي في السويد

واكدت التحايا ان في مثل الاحوال **العصيبة** التي يمر بها الوطن يصبح دور التيار الديمقراطي اكثر أهمية في الخروج من المأزق الذي خلقه ساسة الطوائف والامتيازات.

مشددة اننا نحن الديمقراطيين وجميع اخير شعبنا من جميع القوميات والاطياف والعقائد **علينا** واجب النهوض الفاعل لتغيير هذا المسار عبر الحوار والكفاح السلمي والتعبئة المدنية.

مؤكدة على اهمية عمل التيار والتعبئة والحضور في المزدحمات الشعبية، والشبيبية خاصة .

مطالبة ببذل جهد استثنائي في ارسال الديمقراطية وتحقيق العيش الكريم للإنسان العراقي في ظل الدولة المدنية والعصرية.



وكان المؤتمر قد اقر وثائقه منها توجهاته القادمة وبرنامجها الداخلي والمالية، بعد مناقشات جادة ومستضيفة. وانتهى بانتخاب هيئة قيادية جديدة ضمت كل من السيدات والسادة التالية **اسماؤهم** وهم: فيصل عبدالله، بشرى برتو، طالب العواد، د. صباح مرعي، د. علي شوكت، د. محمد علي زيني، د. سراب العقيدي.







